الأكاديمية للدراسات
الإجتماعية والإنسانية

الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي»

Attitudes Towards the Teaching Profession and their Relationship with Sport Teachers' Performance at Secondary School Level.

أ. محمد طياب
أستاذ مساعد قسم «أ»
معهد التربية البدنية والرياضية- جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
البريد الالكتروني: m.tiab@univ-chlef.dz

ملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة الموجودة بين اتجاهات أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي من خلال معرفة درجة هذه الاتجاهات من حيث هي إيجابية أم سلبية، وكذلك عن طريق قياس مستوى الأداء التدريسي الفعلي من خلال الممارسات التدريسية في درس التربية البدنية والرياضية، ولهذا فقد استخدم الباحث أداتين هما مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ومقياس الأداء التدريسي، حيث تم توزيعهما على عينة عشوائية من الأساتذة بلغ عددها 250 أستاذا موزعين على 06 ولايات من الوسط والغرب الجزائري، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS أظهرت النتائج وجود علاقة جد إيجابية بين المتغيرين، ما يدل على ارتباطهم ارتباطا قويا، كما بينت النتائج أيضا امتلاك الأساتذة لاتجاهات إيجابية نحو مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية ما جعلهم يحققون نوعا من الأداء التدريسي الجيد في مختلف مهارات التدريس المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ وإدارة الصف والتقويم، ولعل هذا ما توصي به هذه الدراسة من ضرورة العناية بتكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية لدى الطلبة لضمان تدريس جيد.

الكلمات الدالة: الاتجاه – مهنة التدريس – الأداء التدريسي – التربية البدنية

Abstract

This research aims to identify the nature of the relationship that exist between sport/physical education teachers' attitudes towards the teaching profession and their relationship with teachers' performance at secondary level. We will try to know about this relationship by studying the nature of teachers' attitudes as being positive or negative and also by measuring the actual level of teachers' performance through best practices in teaching a physical education and sport lesson. To attain our objective we opted for two tools: a

scale attitude towards the teaching profession and a scale performance. Participants in the study were chosen randomly; a sample of 260 teachers was distributed in 06 wilayas situated in the centre and west of Algeria. After a statistical treatment using SPSS, the results show the existence of a very positive relationship between the two variables, a fact which indicates the strong relationship that correlates them. In addition results show that teachers have positive attitudes towards teaching physical education and these attitudes allow them to achieve a better performance of education and pedagogical skills related to planning, implementation, classroom management and assessment. We thus recommend a better reconstruction of positive attitudes towards the teaching profession among students in sport and physical education institutes to ensure successful outcomes.

Keywords: Teaching Profession – Teachers' Performance –Sport Teachers.

مقدمة:

يسعى البحث الحالي «الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي» إلى التعرف على اتجاهات أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي نحو مهنة التدريس وعلاقة ذلك بأدائه التدريسي، وهو في نظر الباحث موضوع جدير بالدراسة والبحث لما له من أهمية بالغة في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاه والأداء باعتبارهما متغيرين هامين جدا في مجال البحث العلمي في الميدان النفسي التربوي، فمعرفة الاتجاه نحو مهنة التدريس يساعدنا على التقليل من الاتجاهات السلبية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية، كما أن معرفة واقع الأداء التدريسي لأستاذ التربية البدنية والرياضية يفيدنا في تقويم نتائج هذا الأداء.

وفيما يلي عرض مختصر للمنهجية المتبعة من طرف الباحث لمعالجة الإشكال المطروح حول هذا الموضوع، وذلك بتقديم أهم النقاط المتبعة بدءا من توضيح المشكلة وطرح التساؤلات حولها، ثم عرض الفروض المقترحة لأجل اختبارها ميدانيا، بالإضافة إلى تقديم بعض التعاريف حول مصطلحات الدراسة كالاتجاه والتدريس والأداء وغيرها، وصولا إلى اقتراح بعض الإجراءات الميدانية كاختيار العينة وتصنيفها حسب متغيرات البحث، وكذا المنهج المتبع، ثم في الأخير تقديم أدوات البحث المتمثلة في مقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي، بغية البحث عن وجود علاقة بين هذين المتغيرين، ثم في الأخير بيان طرق المعالجة الإحصائية كحساب المتوسطات والانحرافات ومعاملات الارتباط بين الدرجات وحساب الفروق بين المجموعات.

ويعد هذا المشروع كتمهيد للدراسة الأساسية التي تتطلب الجهد الكبير في تحضير المادة العلمية وتحليلها وفق النظريات التي تستند إليها طبيعة هذا البحث عن طريق المناقشة والاستنتاج ومقارنة النتائج مع نظيراتها في الدراسات الأخرى، ولعل هذا أن يمهد الطريق لبحوث أخرى في هذا المجال ويستفيد منه كل طالب له الرغبة في الوصول إلى ما يصبو إليه.

1 ـ إشكالية البحث:

يعتبر التدريس عموما وتدريس التربية البدنية والرياضية خصوصا في الجزائر من المهن التي لها أهمية كبيرة في إعدادا أجيال المستقبل التي تأخذ على عاتقها مهمة تطوير وبناء المجتمع، ودعم التنمية التي تعتبر أهم أهداف الدول النامية والتي تحاول تحقيقها، ومهما تكن لمهنة التدريس من أهداف ومهمات فان هدف إعداد الطالب المدرس علميا، وتربويا، وأخلاقيا، وثقافيا، واجتماعيا سيظل الهدف الأساسي من بين تلك الأهداف.

وقد اهتمت الجزائر بهذا الأمر أشد اهتمام في شتى مجالات التعليم وفي مختلف المراحل التعليمية، من المستوى الابتدائي إلى الجامعي، ومن أخص هذه الاهتمامات تدريس التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي، حيث يزداد وضوحا الدور الكبير الذي يقوم به أستاذ التربية البدنية والرياضية في هاته المرحلة، إذ يعد أحد أبرز العناصر في نجاح النظام التربوي والتعليمي، حيث تذكر جودي رنك بأن الأستاذ «يحتاج إلى أن يوظف ما لديه من مخزون الذاكرة من معارف ومعلومات وما اكتسبه من مهارات وأنماط سلوك في شتى مجالات وأنشطة التدريس سواء ما ارتبط منها بالتخطيط والتنفيذ للدرس واتخاذ القرار والنواحي الإدارية والتقويم أو غيرها من المهارات اللازمة لضمان حد مقبول من الممارسة للمهنة» (Rink.J,1985 :156).

وعلى ذلك» نستشعر بأنه لا يمكن لأستاذ التربية البدنية والرياضية أن يقوم بدوره كاملا إلا بعد أن يتلقى إعداد خاصا يؤهله للقيام بمهمته المتكاملة، ومن هنا برز دور وأهمية معاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية في تبني مسؤولية إعداد أساتذة المستقبل ومحاولة إكسابهم أصول ومبادئ العمل في هذه المهنة على أسس علمية وموضوعية ومنهجية»(Deauvieau, J.2005 :150).وتبرز أهمية إعداد أستاذ التربية البدنية والرياضية قبل الخدمة في أنه يعد مدخلا إلى مهنة التدريس وتمهيدا لها، شأنها شأن المهن الأخرى كالطب والهندسة وغيرها.

واتجاهات أستاذ التربية البدنية والرياضية نحو مهنته من أهم العوامل التي تساعده على إنجاز كثير من الأهداف، وهذا يدعو إلى حسن اختيار الطلبة الملتحقين بالمعاهد بناء على رغباتهم واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس من ناحية، و تدعيم وتنمية هذه الاتجاهات من ناحية أخرى، كما ينبغي النظر إلى التمثلات الاجتماعية باعتبارها وسيلة للعمل والتفاعل تجاه الوسط مع المحافظة على الرصيد المعرفي في سياق مهني

معين (Roux-Perez Thérèse,2006,p :59). وبما أن أكثر الاتجاهات رسوخا نحو مهنة التدريس بالنسبة لأستاذ التربية البدنية والرياضية هي تلك التي يتم اكتسابها في مراحل التكوين بالمعاهد والأقسام المتخصصة، فإنه لمن الأهمية بمكان التعرف على هذه الاتجاهات كما يحددها الواقع في المرحلة الثانوية، وهو أمر سيمكننا من مواجهة الاتجاهات السلبية وتدعيم الاتجاهات الإيجابية وما يرتبط بذلك من تسهيل تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية في النمو الشامل والمتزن للفرد.

إن اختيار الطالب ذي الاستعداد والاتجاه الايجابي نحو مهنة التدريس مع توفر خصائص أخرى، هو اختيار للشخص المناسب في المكان المناسب. وهذا يحقق أهداف كل من الفرد والمعهد، كما انه من شأنه أن يقلل من الهدر أو الفقدان التربوي والنفسي والاقتصادي. ولاشك أن الطالب إذا اختار مجالا غير ميال إليه فانه قد يواجه الفشل فضلا عما يحس به من مشاعر النقص والدونية والحرمان من التفوق، مما يؤثر على انخفاض الكفاية العلمية والإنتاجية، ويساعد على ضياع جهد الفرد والمؤسسة.

لذلك فان دراسة الاتجاهات وقياسها يسمح بالكشف عن درجتها قبل تخرج الطلاب المدرسين حتى يمكن تجنب الوقوع في سلبيات تؤثر على مخرجات العملية التعليمية من جميع جوانبها. وهذا يتم من خلال عملية القياس لاتجاهاتهم بطرق علمية، حيث دلت نتائج البحوث السيكولوجية التي قام بها علماء النفس والتربية في السنوات الأخيرة، على إمكانية قياس اتجاهات المدرسين والمعدين لمهنة التدريس، بل من الممكن قياسها بدرجة عالية من الثبات(عبد الرحيم، 1984،85).

وتكمن مشكلة البحث الحالي في حقيقة اتجاهات أستاذ التربية البدنية والرياضية بالمرحة الثانوية نحو مهنة التدريس وعلاقة ذلك بأدائه التدريسي، إذ الملاحظ على العموم أن نظام القبول في معظم المعاهد يعتمد أساسا على محك معدل الطالب في البكالوريا دون النظر إلى محكات أخرى كاتجاهه نحو مهنة التدريس مما يسمح بقبول فئات من الطلاب لا يرغبون في الالتحاق بهذه المعاهد، وإنما اضطرتهم ظروف اجتماعية أو اقتصادية أو يئسوا من الالتحاق بكليات أخرى.

ويؤيد هذا القول ما أشارت إليه نتائج أكثر من دراسة من أن (60 %) من الطلبة الذين تم اختيارهم للالتحاق بمعاهد التربية البدنية والرياضية لم تكن لديهم الرغبة في التدريس(العزوز وآخرون، 1983،14)، ويتفق مع هذه النتائج ما أوضحته دراسة أخرى من أن نسبة الطلبة الذين يفكرون في ترك مهنة التدريس قد بلغت (41.8 %) وهي نسبة ليست بضعيفة بل هي قريبة من نصف الخريجين، وهذا بلا شك له أثره السيء على اقتصاديات العملية التعليمية، كما أنه مؤشر واضح لما يحمله هؤلاء الطلبة من اتجاهات سلبية نحو مهنة التدريس.

ومن المعروف أن أولى المهام المطلوبة من أستاذ التربية البدنية والرياضية في ظل نظام التدريس بالكفاءات وما يرمي إليه من أبعاد متعددة، «هي تنفيذ المنهج الدراسي بمفهومه الواسع الحديث، كالتخطيط لعملية التدريس التي تتجلى في قدرته على تحديد الأهداف السلوكية والتعرف على عناصر المنهج من خلال تحليل محتويات عملية التدريس وتنفيذها وفق خطة مصمّمة على نحو يساعده على تحقيق تلك الأهداف» (سهير بدير، 1979،123).

ثم إن من أكثر ما يشغل الباحثين في مجال التدريس هو تقويم الأداء التدريسي للأستاذ، وتبرز أهمية قياس سلوك أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي من حيث اعتباره مؤشرا للتشخيص ولوصف ما يجري داخل الساحات والقاعات الرياضية، وفي هذا السياق نركز على ملاحظة معمقة للممارسات التدريسية للأستاذ (Jérôme.D.2007,p :101) وربط ذلك بما ذكرناه سابقا بالاتجاه نحو مهنة التدريس.وقد اتفق أغلب الباحثين والمربين على جملة من الأدوار الجديدة المطلوب أداؤها من قبل المدرس (البزاز، 1979،194).

ونظرا لحاجة مجتمعنا إلى إعداد كبيرة من الأساتذة من ذوي الاتجاهات العالية نحو مهنة التدريس، فقد كان الاهتمام في السابق بدرجة اكبر بالكم على حساب الكيف في توفير الأعداد اللازمة من الأساتذة، وهذا بدوره يساعد في إضافة أعداد أخرى من ذوي الاتجاه المنخفض نحو مهنة التدريس إلى الإعداد الكبيرة الموجودة الآن الذين هم دون المستوى المطلوب في جميع مراحل التعليم.

ومما تقدم تتضح مشكلة الدراسة الحالية من حيث كونها تتناول الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي، وهي مشكلة لم تبحثها دراسات سابقة بالجزائر وتهدف إلى التعرف أيضا على اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس، بقصد معرفة ما يمكن أن يكون للخطط والبرامج التربوية والتعليمية والخبرات التي يمر بها الطالب أثناء فترة دراسته في المعاهد من دور في تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس.

ولأجل هذا قام الباحث ببعض الزيارات إلى بعض الثانويات بعدة مناطق بالجزائر، حيث لاحظ العديد من الممارسات التدريسية الإيجابية منها والسلبية لأساتذة التربية البدنية والرياضية لدى آدائهم لبعض جوانب الأداء التدريسي على سبيل المثال لا الحصر، كما قام الباحث أيضا ببعض المقابلات مع بعض الأساتذة والمفتشين المشرفين على المادة بمرحلة التعليم الثانوي كذلك من أجل معرفة وجهات النظر حول الأداء التدريسي للأساتذة ومعرفة جملة من الاتجاهات نحو مهنة التدريس، حيث كانت وجهات النظر متقاربة جدا، إلا أن هذا يعتبر غير كاف في نظر الباحث لتشخيص ما هو حاصل فعلا والكشف عن مجريات تنفيذ العملية التدريسية داخل الساحات والقاعات الرياضية، وهذا ما شجع الباحث على القيام بالبحث الحالي ومعرفة حقيقة اتجاه أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي نحو مهنة التدريس وعلاقة ذلك بأدائه التدريسي، وعليه فإن إشكالية البحث تتحدد في الأسئلة التالية:

1. ما هي اتجاهات أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي نحو مهنة التدريس؟

2. ما هو واقع الأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي؟

3. هل توجد علاقة إيجابية بين درجة الاتجاه نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي ؟

2 ـ فرضيات البحث:

وانطلاقا من هذه الأسئلة المشار إليها، وطبقا لما دلت عليه خلفية البحث ومعطياته النظرية والميدانية، فقد قام الباحث بوضع الفرضيات الآتية من أجل اختبارها ميدانيا وبالتالي الإجابة عن أسئلة البحث.

1. يمتلك بصفة عامة أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.

2. أكثر المهارات ممارسة من حيث مستوى الأداء هي مهارات التنفيذ ومهارات إدارة الصف بينما يقل مستوى الأداء أو الممارسة بالنسبة لمهارات التخطيط والتقويم حسب خلفيات ومعطيات البحث.

3. توجد علاقة ايجابية بين درجة الاتجاه نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي.

3 ـ مصطلحات البحث:

3 ـ 1ـ **الاتجاه**: التعريف الذي يناسب موضوع الاتجاه في هذا البحث يوافق ما ذهبت إليه أمل علي المخزومي في تعريفها له بأنه «حصيلة إدراك وشعور الفرد نحو موضوع معين مما يدفعه لأن يسلك سلوكا إيجابيا أو سلبيا» (المخزومي، 64:1984).

من وجهة نظر الباحث وفى ضوء إجراءات البحث فإن الاتجاه هو موقف الأستاذ الذى يتخذه تجاه مهنة التدريس ويظهر هذا الموقف فى مدى قبوله أو رفضه لهذه المهنة فضلا عن مدى تقديره لأهميتها ويقاس هذا الاتجاه فى البحث الحالى بالدرجة التى يحصل عليها الأستاذ فى المقياس المعد لهذا الغرض بأبعاده المختلفة.

3 ـ 2 ـ **التدريس**: «هو عبارة عن سلسلة منظمة من الفعاليات التي يديرها الأستاذ، ويسهم فيها المتعلم عمليا ونظريا بقصد تحقيق أهداف معينة»(علم الدين عبد الرحمن الخطيب، 17:1997).

3 ـ 3 ـ **الأداء التدريسي**: يتحدد التعريف الإجرائي للأداء التدريسي في هذا البحث في الممارسات التدريسية المنجزة من طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية والمتعلقة بجوانب التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف الدراسي والتقويم.

3 ـ 4 ـ **الممارسات التدريسية**: هي الإجراءات العملية أو السلوك الفعلي الذي يقوم به أستاذ التربية البدنية والرياضية وفقا لمراحل خطة الدرس المختلفة بغرض تحقيق الأهداف المرسومة في الخطة.

3 ـ 5 ـ درجة الممارسة (أو مستوى الأداء):وهي مستوى القيام بالمهارة التدريسية المطلوبة التي حددها البحث.

4 ـ أهداف البحث:

يسعى هذا البحث من خلال النتائج المتوصل إليها إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على اتجاهات أستاذ التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس، و هو أمر سيمكننا من مواجهة الاتجاهات السلبية و تدعيم الاتجاهات الإيجابية.

2. التعرف على واقع الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي وتسليط الضوء على جوانب الضعف والقوة في الأداء لمحاولة العلاج والتطوير.

3. التعرف على طبيعة العلاقة الموجودة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي لأستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي.

I ـ الخلفية النظرية:

1 ـ مفهوم الاتجاه:

هناك عدة تعريفات مختلفة للاتجاه، نورد بعضا منها مما له علاقة بالبحث الحالي والتي تسهم في توضيح طبيعة الاتجاه ومكوناته.

«فالاتجاه هو تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية و الإدراكية والمعرفية إزاء بعض المواقف التي لها علاقة بالمجال الذي يعيش فيه الفرد» (جابر، 13:1978). ويؤكد غنيم في تعريفه بأن الاتجاه «مفهوم يوجده الإنسان ليصف به ترابط الاستجابات المتطورة للفرد إزاء مشكلة أو موضوع معين» (غنيم، 322:1973). وفي نفس الصدد نجد تعريفا لمفهوم الاتجاه يتفق حوله العديد من الباحثين أمثال ترينديس، فريدمان، وابنهايم والذي يعتبر بأنه «حصيلة إدراك وشعور الفرد نحو موضوع معين مما يدفعه لأن يسلك سلوكا إيجابيا أو سلبيا».

يتضح من خلال استعراض هذه التعريفات والمفاهيم الخاصة بالاتجاه أنها ترجع تكوين الاتجاه نتيجة للتراكم المعرفي متمثلا بالخبرات والمعلومات والمواقف التي يتعرض لها الفرد والتي بدورها تؤدي إلى خلق موقف ثابت نسبيا، أما أن يكون إيجابيا أو سلبيا أو حياديا متمثلا باستجابة نحو أو ضد أو محايد لذلك الموقف.

2 ـ مكونات الاتجاه :

من خلال العرض السابق تبين أن للاتجاه مكونات ثلاثة وهي ما اتفق عليها اغلب الذين ساهموا في دراسة الاتجاهات (Jacques.P.L,Vincent.Y,1997 :108) وهي:

المكون المعرفي ويتضمن الأفكار والمعلومات والخبرات والمواقف التي يتعرض لها الطالب خلال دراسته في الكلية والتي تؤثر في وجهة نظره نحو مهنة التدريس والتي بدورها تؤدي إلى تكوين اتجاهات تستند على تلك العمليات.

المكون الوجداني الانفعالي وهو يشير إلى النواحي الشعورية التي تساعد وتحدد نوع تعلق الطالب بمهنة التدريس أي أنها تتضمن تقديما للأفضلية.

❖ نوع العلاقة بين المكون المعرفي والوجداني علاقة سببية، أي أنه من غير الممكن الفصل بينهما في أي نشاط، فالأمر المهم هو أن يوجد مكون معرفي لكل جانب وجداني، ويوجد مكون وجداني لكل جانب معرفي (سويف، 1975).

وعلى هذا الأساس فان النواتج المعرفية والوجدانية للعملية التربوية التعليمية تتفاعل إلى درجة لا يمكن فصلها عن بعضها. فالعلاقة وثيقة بين البعدين: كفاية الطالب المعرفية، وكفايته الانفعالية، والتي يعتبرها البعض هي الأساس الذي تبنى عليه سائر الكفايات وتؤثر عليها. ولكن يمكن اعتبار المكون الوجداني من أكثر المكونات أهمية بالنسبة للاتجاه.حيث تشير الدلائل إلى أن الاتجاهات ذات المكونات العاطفية القوية تؤدي إلى أنماط سلوكية معينة بغض النظر عن وضوح هذه الاتجاهات أو صدقها من الوجهة المعرفية.

أما المكون السلوكي هو نزعة الطالب أو ميله إلى مهنة التدريس وان هذا الميل السلوكي يتسق أو من المفروض أن يتسق مع شعور الطالب وانفعالاته ومعارفه المتعلقة بالمهنة وما تتضمنه تلك المعارف عن المشكلات المهنية والاجتماعية والمميزات والنظرة إلى مستقبل المهنة وغيرها.

أي أن هذا المكون يتضمن جميع الاستعدادات السلوكية المرتبطة بالاتجاه والمتمثلة بالاستجابات الناتجة من تبلور المركبين المعرفي والوجداني، أو من المحصلة الناتجة من التفاعل بين المكونين بحيث يسلك الطالب سلوكا ايجابيا أو سلبيا إزاء مهنة التدريس، مما قد يؤدي في النهاية إلى الوصول لدرجة من ميل أو رغبة نحو المهنة.

ويمكن أن نستنتج مما سبق الخصائص التالية للاتجاه:

1. لا تتكون الاتجاهات من فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين الفرد – الأستاذ –نحو مهنة التدريس وموضوع الاتجاه.

2. الاتجاه ليس له وجود مادي ملحوظ بل هو مجرد تكوين فرضي يستدل على وجوده من السلوك الذي يعبر عنه بصور لفظية أو موقفية، مثل استجابات الفرد للعبارات التي تقيس الاتجاه، أو من خلال رد فعل الفرد لموقف إسقاطي أو تكملة جملة وغيرها.

3. يتكون بناء الاتجاه من ثلاثة مكونات المعرفي، الوجداني والسلوكي، ويلاحظ بينها حركة أثر ومؤثر.

4. توجد خصائص عاطفية بين المكونات الثلاثة.

5. يعتبرها بعض الباحثين مكتسبة ومتعلمة وليست فطرية، بينما يعتبرها البعض الأخر استعدادا فطريا إلى جانب كونها تعلميه مكتسبه، ويحدد آخرون أنه وراثية.

6. إن الاتجاهات ذات قوة تنبؤية، تسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية والنفسية والتربوية.

7. يؤكد ذوو النظرة الوراثية للاتجاه أنه ثابت، بينما لا يوافقهم الآخرون في ثباته، وإنما يمكن أن تتغير الاتجاهات بشكل نسبي.

8. يمكن اعتباره ميلا نحو موضوع معين حيث أن هناك تداخلا بينهما بل كثيرا ما يعرف علماء النفس الاجتماعي الميل على أنه اتجاه موجب.

9. تقع الاتجاهات دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب في حالة القبول التام أو الرفض التام، بينما يمكن معرفة تدرج الشدة بين الطرفين بعد استخدام أحد المقاييس المختلفة ومنها مقياس ليكرب.

10. هناك تداخل بين الاتجاه والسلوك يؤثر كل منهما في الآخر، فالاتجاه يحدد السلوك والسلوك يحدد الاتجاه (الطواب، 1990:9).

3 ـ مفهوم التدريس:

يعرف التدريس على أنه كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها الأستاذ في موقف تدريسي معين، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف.

4 ـ تعريف التدريس الفعّال:

«التدريس الفعال هو ذلك الذي يقود إلى تعلم أو تحصيل ملحوظ من جانب التلاميذ، وقومه نوعية الممارسات التدريسية التي يلتزم بها الأستاذ كمهني في توفير التعليم وفي تنفيذ دوره القيادي، وتختص ممارسات توفير التعلم بما يحدث خلال مواقف التفاعل المباشر مع التلاميذ في حين تختص ممارسات الدور القيادي بما يفعل خلال عمليات التخطيط وإدارة الحياة الصفية وتقويم تقدم التلاميذ» (جابر، 1998:233).

وحتى يكون التدريس فعالا أيضا ينبغي التعرف على مجموعة من العناصر قدمها موريس بيرون على شكل أسئلة نوردها فيما يلي: ما هي حاجيات التلاميذ؟ ما هو مستوى قدراتهم؟ ما هو مستوى الدافعية لديهم؟ ما هي خبراتهم السابقة؟ كيف يتم اختيار الأنشطة؟ كيف يتم تقديمها للتلاميذ؟ كيف نساعدهم على النجاح؟ ما هي معايير هذا النجاح؟ (Piéron.M.1992 :21)

5 ـ مراحل التدريس :

يتكون التدريس من عدة مراحل رئيسية يتميز كل منها بدور ونوع معين من العمليات، وتتفاعل هذه المراحل فيما بينها وتؤثر كل واحدة منها على المراحل الأخرى، وقد وضح كل من هوف ودانكان أربع مراحل للتدريس نوجزها في المخطط التالي:

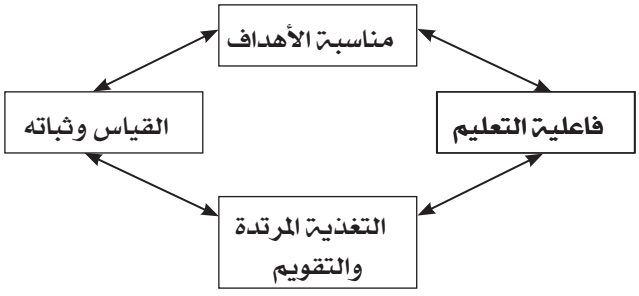

مراحل عملية التدريس وتفاعلها. (عصام الدين متولي عبد الله)

إن هذه المراحل متتابعة ومترابطة ومتداخلة ولا يسير التدريس من مرحلة إلى مرحلة على التوالي أ بصورة فجائية ولكن يوجد فترات زمنية ووقت من الممكن أن يغير فيها الأساتذة أهدافهم حتى في وسط التدريس، وقد يتم تغيير طرق التدريس المستخدمة قبل دخولهم إلى الصالات أو الملاعب للتدريس كما أن بيانات القياس والتي قد تكون بمثابة درجات لاختبار قبلي تساعد الأستاذ على اتخاذ قراراته حول الأهداف وأيضا حول استراتيجيات التدريس التي سوف يستخدمها، كما أن التقويم الموضوعي غالبا ما يلعب دوره أثناء التعليم، إن تعريف التدريس من حيث كونه نشاط رباعي المراحل كل مرحلة لها خصائص مميزة يساعدنا على تحليل التدريس ومناقشته، وأن وصف التدريس تحليله لا يمكن أن يتم إلا من خلال معايشة حقيقية للأستاذ مع تلاميذه.(عصام الدين متولي عبد الله، 19:2006).

6 ـ الوظائف البيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية:

من أبرز الوظائف البيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية والتي تمثل المراحل الأساسية لعملية التدريس أو الأداء التدريسي، ما أوضحه (أمين أنور الخولي، 227:2000) في النقاط التالية:

1 - التخطيط الواعي للتدريس بدءا من المستوى اليومي ومرورا بالمستوى قصير المدى ووصولا للمستوى طويل المدى.

2 - صياغة الأغراض التعليمية والإجرائية السلوكية التي تحقق أهداف المنهج.

3 - انتقاء المحتوى من ألوان الأنشطة البدنية والحركية والرياضية المختلفة والتي تحقق الأغراض التعليمية وتتيح اكتساب التلاميذ لحصائلها السلوكية.

4 - اختيار وتنفيذ طرق واستراتيجيات مناسبة للتدريس وكذلك الوسائل التعليمية الملائمة لتحقيق الأغراض التعليمية بكفاءة عالية.

5 - التقويم المستمر للتلاميذ من مختلف الجوانب السلوكية، وكذلك تقويم البرنامج وطرق التدريس في ضوء الأهداف الموضوعة للبرنامج.

ولكي يستطيع الأستاذ تأدية هذه الوظائف أو المهام بشكل فعال يجب عليه الاستعانة بكل قدراته الفكرية والتصورية للمعارف، وكذلك قدرته على إيصالها وتكييفها مع مختلف مستويات التعليم.

7 ـ الأداء التدريسي:

يشمل الأداء التدريسي معظم النشاطات والمهمات التي يقوم بها أستاذ التربية البدنية أثناء الحصة التعليمية أو الدرس، وهو مرتبط بعدة تغيرات منها: شخصية المربي، تكوينه البيداغوجي، طبيعة النشاط المدرس، مميزات التلاميذ ومستواهم التعليمي، البيئة الدراسية...الخ وهو الشيء الذي أدى إلى تنوع الأداءات التدريسية للأستاذ واختلافها من حالة بيداغوجية إلى حالة أخرى.

ولا يخفى على كل باحث في هذا الميدان أن مهارات التدريس تشغل الحيز الكبير من الأداء التدريسي في مختلف المستويات التعليمية والمراحل الدراسية، فالأداء التدريسي إذا أطلق إنما يراد به كفاءة الأستاذ في إنجاز مهارات التدريس المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ واستخدام الوسائل التعليمية وإدارة الصف وكذا التقويم(Piéron.M.1988 ،78) وهذا هو الذي يهمنا في هذه الدراسة، فقد انصب موضوعنا حول تقويم الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية الرياضية من جانب إنجازهم لمهارات التدريس المتعلقة بالجوانب التي ذكرناها. وسوف نعرض فيما يأتي توضيحا لمختلف المهارات التدريسية المتعلقة بالأداء حسب ما يناسب طبيعة موضوع البحث وأدواته.

7ـ1 ـ التخطيط (الإعداد):

حيث يتم التخطيط والإعداد والاختيار الدقيق للمواد والإجراءات التعليمية، والتعرف كذلك على طبيعة العملية التدريسية وتسلسل مجرياتها التربوية والنفسية المختلفة.

والتخطيط يمثل الرؤية الواعية الشاملة لجميع عناصر وأبعاد العملية التعليمية ويقوم بين هذه العناصر من علاقات متداخلة ومتبادلة وتنظيم هذه العناصر مع بعضها يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة لهذه العملية المتمثلة في تنمية المتعلم فكريا وجسمانيا ووجدانيا.

ويوصف التخطيط كذلك بأنه «عملية عقلية منظمة وهادفة تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة بفعالية وكفاية» (Maccario.B,1982 ،93).

الهدف السلوكي:

يعرف بول ويتمور الهدف السلوكي تعريفا إجرائيا بأنه:»صفة يمكن قياسها وملاحظتها عند الفرد بعد انتهائه من البرنامج» (الخولي، 286:2000).

ويعرفه حامد عبد الهادي الثبيتي بأنه تغير يراد حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة للتعلم.

أما يسري مصطفى السيد فيعرفه بأنه عبارة تصف التغيير المرغوب فيه في مستوى من مستويات خبرة أو سلوك المتعلم معرفيا أو مهاريا أو وجدانيا عندما يكمل خبرة تربوية معينة بنجاح، بحيث يكون هذا التغيير قابلا للملاحظة والتقويم.

ولا شك أن التعريف الذي قدمه مصطفى يسري السيد هو تعريف جامع لمفهوم الهدف السلوكي لأنه حوى جميع المعاني المتعلقة به، كإشارته إلى المجالات السلوكية الثلاثة: المعرفي، المهاري والوجداني، وكذا قابلية هذا السلوك للملاحظة والقياس أو التقويم.

مكونات الهدف السلوكي:

يرى روبرت ميجرMager أن أحسن صياغة لعبارة الهدف السلوكي هي التي تتوافر فيها ما يلي:

- وصف السلوك النهائي للمتعلم وصفا يبعد سوء التفسير.
- وصف الظروف الهامة التي يتوقع أن يحدث فيها السلوك.
- وصف مستوى الإجادة التي ينبغي أن يصل إليها التلميذ في أدائه.

وفي هذا المجال يمكن ملاحة الجوانب التالية:

السلوك: ويشير إلى أي نشاط ظاهر أو مرئي يقوم به التلميذ.

السلوك النهائي: ويشير إلى السلوك الذي نود أن يستطيع التلميذ إظهاره وممارسته في الوقت الذي ينتهي تأثير البرنامج فيه.

المعيار: وهو المقياس والاختبار الذي به نقيم السلوك النهائي. (Mager.R,1977 ;81)

7ـ2 ـ تنفيذ التدريس:

بعد قيام أستاذ التربية البدنية الرياضية بتخطيط وإعداد ما تتطلبه عملية التدريس وإنجاز درس التربية البدنية الرياضية، يشرع مباشرة في تطبيق ما تم إعداده وهو تنفيذ التدريس وفقا للخطة الزمنية الموضوعة لذلك مستخدما في ذلك ألوان الأنشطة المختارة والطرق التدريسية الموافقة وكذا الأساليب التي تناسب القدرات العقلية والبدنية والنفسية للتلاميذ، بالإضافة إلى حسن استخدام الوسائل التعليمية المتاحة للمؤسسة.

التغذية الرجعية:

تعني التغذية الرجعية في الميدان التربوي رجوع المعلومات، وبمعنى آخر ردود أفعال الأستاذ اتجاه أداء التلاميذ قصد إبلاغهم بمؤشرات أدائهم لتحسين النتائج.

كما أن التغذية الرجعية هي أيضا «المعلومات التي توضح الفارق بين الهدف المحدد للأداء وبين الأداء المنفذ»(مفتي، 1996 ;183).

وعرفها أيضا دريوش وكول بأنها تعني «الفعل والتأثير الذي تسببه الأفعال الصادرة (الاستجابة) المرتبطة بالنظام الديناميكي على الأفعال الواردة (الاستقبال)». (Drioche.C et Col ,1993 ; 521)

وهو كذلك، لأن مسار التغذية الرجعية إنما يبدأ من عند الأستاذ (المرسِل) الذي يبعث بالمعلومات إلى التلميذ (المرسَل إليه) الذي بدوره يستقبل هذه المعلومات فيؤدي به إلى معالجة سلوكه وتصحيحه أو توجيهه.

وفي ميدان التربية البدنية والرياضية فقد عرف بييرون موريس التغذية الرجعية بأنها «تشمل كل المعلومات التي يزود بها الأستاذ المتعلم (التلميذ) قصد مساعدته على إعادة وتكرار الحركات الصحيحة وكذلك تجنب الحركات الخاطئة، وبالتالي الوصول إلى النتائج المراد تحقيقها» (Piéron.M,1988 ;122)

7ـ3 ـ مفهوم إدارة الصف:

أخذت إدارة الصف مدلولات ومفاهيم متعددة، فهناك من يعرفها بأنها مجموعة النشاطات التي يقوم بها الأستاذ لتأمين النظام في غرفة الصف والمحافظة عليه. وتعريف آخر يصفها بأنها مجموعة من النشاطات التي يؤكد فيها الأستاذ على ترك حرية التفاعل للتلاميذ في غرفة الصف. وعرّفها بعضهم بأنها تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى الأستاذ من خلالها إلى خلق وتوفير جو صفي تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الأستاذ وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم داخل غرفة الصف.

7ـ4 ـ التقويم:

كثيرا ما ينظر إلى التقويم في التربية البدنية والرياضية على أنه جهد لا طائل من ورائه، فكانت وجهة نظر الأساتذة أن التقويم كله معقد، كما أنه مجهد ويستهلك الكثير من الوقت والتكاليف فضلا عن أنه لا يؤدي في التربية البدنية والرياضية دوره من نجاح أو رسوب، الأمر الذي دفع عددا كبيرا من الأساتذة إلى تجنب التقويم في البرامج أو تجاهل تنفيذه أو تنفيذه بصورة تتسم بالشكلية.

وإذا كان هذا يعبر عن نظرة قديمة للتقويم، فإن النظرة الحديثة تعتبر التقويم جزءا عضويا من أجزاء المنهج وأحد أهم مرتكزاته، ولا يعني وجوده في نهاية مراحل تصميم المنهج أنه أقل أهمية مما سبقه من مراحل وواجبات.

ففي مجال التربية يعرف التقويم بأنه «العملية التي ترمي إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة» (رجاء، 1987 ;23).

II ـ إجراءات البحث الميدانية:

1. مجالات البحث:

تم إجراء هذا البحث وفقا للمجالين التاليين:

1ـ1 ـ المجال المكاني: أجري هذا البحث على مستوى الثانويات التابعة لولايات كل من الشلف، الجزائر، غليزان، البليدة، مستغانم ووهران.

2ـ1 ـ المجال الزماني: امتدت مدة هذا البحث من بداية شهر سبتمبر 2009 إلى غاية شهر نوفمبر سنة 2010.

2. حدود البحث:

تم إجراء البحث الحالي وفقا للحدود التالية:

-اقتصر البحث على أساتذة التربية البدنية والرياضية (ذكور وإناث) بمرحلة التعليم الثانوي بالدوائر التعليمية التابعة للولايات السابقة الذكر.

-اقتصرت نتائج البحث على الأساتذة أفراد العينة وفقا لخصائص أدوات البحث.

-اقتصرت نتائج البحث على العبارات الموجودة في مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

-اقتصرت نتائج البحث على المهارات التدريسية الموجودة في مقياس الأداء التدريسي.

3. عينة البحث:

تشكلت عينة هذا البحث من أساتذة التربية البدنية والرياضية (ذكور وإناث) المدرسين للسنوات الأولى والثانية والثالثة من التعليم الثانوي. ويبلغ عدد أفراد عينة البحث

250 أستاذا (ذكورا وإناثا) من المعينين من طرف وزارة التربية الوطنية منهم 156 ذكورا و94 إناثا حيث تم اختيار عدد من الثانويات التابعة لدوائر تعليمية مختلفة على مستوى الولايات المذكورة سابقا وهي(أنظر الجدول رقم 01):

الولاية	عدد الثانويات	عدد الأساتذة
الشلف	21	62
الجزائر	17	45
مستغانم	18	48
غليزان	14	34
البليدة	11	29
وهران	12	32

عدد الأساتذة عينة الدراسة موزعين على عدد الثانويات التابعة لولايات كل من الشلف، الجزائر، غليزان، البليدة، مستغانم ووهران.

والجدول رقم (02) الآتي يمثل توزيع أفراد عينة البحث تبعا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس.

المتغير	التقسيم	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
المؤهل العلمي	ليسانس	124	78	202
	شهادة الكفاءة	32	16	48
المجموع		156	94	250
الخبرة في التدريس	أقل من 7 سنوات	72	43	115
	أكثر من 7 سنوات	84	51	135
المجموع		156	94	250

جدول رقم(02):
توزيع أفراد العينة على متغيرات الجنس، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس

4.منهج البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة المشكلة، حيث يهتم بدراسة العلاقات بين المتغيرات في البحوث التربوية والنفسية، كما يعتبر من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال التربية البدنية والرياضية، ويهتم البحث الوصفي الارتباطي بجمع أوصاف دقيقة علمية للظواهر المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره، وكذلك تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور، كما يهدف أيضا إلى دراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة.

5. الدراسة الاستطلاعية:

بعد تصميم أداتَيْ البحث في صورتهما الأولية وهما مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ومقياس الأداء التدريسي، قام الباحث باختبارهما ميدانيا من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على مستوى 12 ثانوية من جميع الولايات المذكورة في العينة، حيث تم اختيار ما مجموعه 24 أستاذا، وهذا للتعرف على مدى ملاءمة الأداتين للغرض المرجو من تطبيقهما وهو صلاحيتهما لقياس ما وضعا من أجله (صدق المقياس)، وكذا مناسبتهما لخصائص عينة البحث من حيث سهولة ألفاظ عباراتهما وفهمها من طرف الأساتذة أفراد العينة، كل هذا لإمكانية تعديل بعض العبارات غير الملائمة وتنظيم محتوى الأداتين تمهيدا للدراسة الأساسية.

6. أدوات البحث:

لغرض جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث، فقد لجأ الباحث إلى تصميم أداتين من أدوات البحث العلمي المعروفة وهما مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ومقياس الأداء التدريسي.

1.6. مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس:

بناء على طبيعة المشكلة والهدف الأساسي للبحث، وبعد الاطلاع على العديد من المقاييس التي استخدمتها الدراسات السابقة لقياس اتجاهات الأساتذة نحو مهنة التدريس، تم ترتيب وبناء مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس من طرف الباحث.

أولا: وصف المقياس

يتألف المقياس في صورته الأصلية من 40 عبارة كما هي موضحة في الملحق رقم (01) موزونة بين العبارات السالبة والموجبة موزعة على خمسة أبعاد تتناول أغلب الجوانب المهمة للأستاذ الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، صممت شكل الاستجابات على المقياس على أساس طريقة ليكرت (LIKERT) بحيث يجيب المفحوص عن كل عبارة من عبارات المقياس بأحد الخيارات الثلاثة التالية: موافق (ثلاث درجات)- غير متأكد (درجتان) -لا أوافق (درجة واحدة).

هذا ويمكن عرض تسميات تلك الأبعاد مع التعريفات الإجرائية لها :

1 - النظرة الشخصية نحو مهنة التدريس: وعدد عباراتها(09) عبارات: ويقصد بها نظرة الأستاذ نحو مهنة التدريس كمهنة، وهل هو يتقبلها وتشعره بالسعادة في حياته، أم أنها فرضت عليه وتعتبر مصدرا للضيق والإزعاج.

2 - النظرة نحو السمات الشخصية :وعدد عباراتها(10) عبارات وتتكون هذه النظرة من خلال خبراته مع أساتذته والتي أكسبته نظرة نحو التدريس، وما يتميز به من صفات مثل الشعور بالنقص أو سرعة الاستثارة.

3 - التقييم الشخصي لقدراته: وعدد عباراتها(11) عبارة، فالشخص الذي يتوسم في نفسه القدرة على أداء مهنة معينة ينعكس ايجابيا على اتجاهاته.

4 - مستقبل المهنة: وعدد عباراتها(05) عبارات اطمئنان الأستاذ لتوفر فرص الترقية والتوظيف والإجازات والعلاوات

التي تساعد في استقراره.

5 - نظرة المجتمع للمهنة: وعدد عباراتها(05)عبارات، فنظرة المجتمع للمهنة باعتبارها من المهن الرئيسية لبناء المجتمع يشعره بالاعتزاز بمهنته.

أ- إجراءات الصدق:

تم إيجاد صدق المقياس بالطرق الآتية:

1 - صدق المحكمين : يعد صدق المحكمين إحدى الخطوات المتبعة في صدق المحتوى ويعتمد على الاستئناس برأي المتخصصين في المجال الذي تقيسه المقياس، حول فقرات المقياس بناء على بعض المعايير التي يراها مُعدّ المقياس مثل مدى ملاءمتها وتمثيلها للسلوك المراد قياسه وكذلك انتمائها للمحور الذي تمثله وهو بهذا لا يعتبر صدقا ظاهريا. وقد تم عرض الاستفتاء بصيغته الأولية على ثمانية (8) من المختصين من الأساتذة ذوي الدرجات العلمية محاضرين وأساتذة التعليم العالي، حيث طلب منهم تحديد مناسبة كل فقرة من فقرات المقياس لقياس الاتجاه ومدى وضوحها من عدمه.

2 - صدق المحاور (الاتساق الداخلي) : تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ويتضح ذلك في الجدول الآتي:

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النظرة الشخصية نحو مهنة التدريس	0.84	0.05
النظرة نحو السمات الشخصية	0.78	0.05
التقييم الشخصي لقدراته	0.76	0.05
مستقبل المهنة	0.81	0.05
نظرة المجتمع للمهنة	0.75	0.05

جدول رقم(03):

معاملات ارتباط درجات المحاور بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

ب- إجراءات الثبات:

تم قياس ثبات المقياس باستخدام عينة مقدراها 90أستاذا وذلك عن طريق حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كروبناخ ألفا Cronbach Alpha ، حيث بلغت درجة الثبات الكلية للمقياس 0.80.

2.6. مقياس الأداء التدريسي:

بناء على طبيعة المشكلة والهدف الأساسي للبحث، وبعد الاطلاع على العديد من المقاييس التي استخدمتها الدراسات السابقة لقياس الأداء التدريسي، فقد قام الباحث ببناء المقياس الحالي لغرض تجريبه ميدانيا واختبار صدقه وثباته بعد عرضه على جملة من الأساتذة المحكمين.

أولا: وصف المقياس

يتألف المقياس في صورته الأصلية من 54 عبارة موزعة على أربعة محاور تتناول أغلب الجوانب المهمة لعملية التدريس صممت شكل الاستجابات على المقياس على أساس طريقة ليكرت (LIKERT) بحيث يجيب المفحوص عن كل عبارة من عبارات المقياس بأحد الخيارات الثلاثة التالية: جيد(03 درجات)- متوسط(02 درجة) -ضعيف(01 درجة).

هذا ويمكن عرض تسميات تلك المحاور مع التعريفات الإجرائية لها :

1 - محور التخطيط: وعدد عباراته(10)عبارات: والتخطيط كمهارة أساسية من مهارات التدريس يهتم باتخاذ جملة قرارات من بينها إعداد المادة الدراسية وتنظيمها وتحديد أهداف تدريسها في ضوء دراسة لقدرات التلاميذ والاستراتيجيات التي ستستخدم في التقويم.

2 - محور الإدارة والتنظيم :وعدد عباراته(13) عبارة، وتشمل التدابير والإجراءات الضرورية لخلق بيئة تعلم هادفة وملائمة لتطبيق النشاط ومنها ضبط النظام خلال الدرس وتوفير عوامل الأمن والسلامة سواء في الوسائل أو في الميدان بالإضافة إلى تحركات الأستاذ داخل الفصل بطريقة منظمة وهادفة وكذا تصرفاته وعلاقاته مع التلاميذ.

3 - محور التنفيذ: وعدد عباراتها(16) عبارة، تشمل مهارة التنفيذ طريقة تقديم المادة الدراسية بفاعلية وإتقان وذلك بشرح واضح مدعوم بنماذج بصرية للمهارات مع مراعاة مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب مع حسن استغلال الوقت وتنظيمه واستغلال الوسائل والميدان بطريقة هادفة وصحيحة.

4 - محور التقويم: وعدد عباراته(15) عبارة، ويهدف إلى التعرف على درجة تقدم التلاميذ ونقاط ضعفهم وقوتهم وفاعلية العملية التعليمية ولا بد أ يرتبط التقويم بأهداف الدرس كما يشمل أيضا استعمال عبارات التعزيز سواء السلبي أو الإيجابي وكذا إصلاح الأخطاء في الوقت المناسب مع تفعيل التغذية الرجعية.

ثانياً: إجراءات تطوير المقياس

وبعد هذا سيتم إخضاع الصورة الأصلية للمقياس للعديد من الإجراءات بهدف التحقق من مدى ملاءمة فقراته لبيئة العينة الحالية من خلال معرفة الخصائص السيكومترية للمقياس كصدقه وثباته. وفيما يلي وصف لتلك الإجراءات:

أ- إجراءات الصدق:

تم إيجاد صدق المقياس بالطرق الآتية:

1 - صدق المحكمين: يعد صدق المحكمين إحدى الخطوات المتبعة في صدق المحتوى ويعتمد على الاستئناس برأي المتخصصين في المجال الذي تقيسه المقياس، حول فقرات المقياس بناء على بعض المعايير التي يراها مُعدّ المقياس مثل مدى ملاءمتها وتمثيلها للسلوك المراد قياسه وكذلك انتمائها للمحور الذي تمثله وهو بهذا لا يعتبر صدقا ظاهريا. وقد تم عرض الاستفتاء بصيغته الأولية على ثمانية (8) من المختصين من الأساتذة ذوي الدرجات العلمية محاضرين وأساتذة التعليم العالي، حيث طلب منهم تحديد مناسبة كل فقرة من

فقرات المقياس لقياس الاتجاه ومدى وضوحها من عدمه. وقد تفضلوا مشكورين بإبداء الرأي والمشورة حول الفقرات والتوجيه بالملاحظات اللازم عملها.

2 - صدق المحاور (الاتساق الداخلي): تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ويتضح ذلك في الجدول الآتي:

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التخطيط	0.73	0.05
الإدارة والتنظيم	0.83	0.05
التنفيذ	0.80	0.05
التقويم	0.77	0.05

جدول رقم(04): معاملات ارتباط درجات المحاور بالدرجة الكلية لمقياس الأداء التدريسي

ب- إجراءات الثبات:

تم قياس ثبات المقياس باستخدام عينة مقدراها 90أستاذا وذلك عن طريق حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كروبناخ ألفا Cronbach Alpha ، حيث بلغت درجة الثبات الكلية للأداة 0.75.

7. المعالجة الإحصائية:

تم الاعتماد في هذا البحث بنسبة كبيرة جدا في تحليل البيانات على برنامج الـ SPSS وذلك بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ومقياس الأداء التدريسي، حيث تم إجراء الحسابات اللازمة كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى معامل الارتباط لحساب وجود العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي.

وبعدها تم نقل النتائج المحصل عليها من برنامج الـ SPSS إلى جداول منظمة على حسب متغيرات البحث كما سيأتي في عرض ومناقشة هذه النتائج.

III- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما هي اتجاهات أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي نحو مهنة التدريس؟

الفرضية الأولى: يمتلك بصفة عامة أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.

المحاور	المتوسط الحسابي
النظرة الشخصية نحو مهنة التدريس	19.86
النظرة نحو السمات الشخصية	24.63
التقييم الشخصي لقدراته	26.18
مستقبل المهنة	12.44
نظرة المجتمع للمهنة	11.29
المجمـوع العـام	93.87

جدول رقم(05): المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس مع الترتيب

يلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن متوسطات المحاور تراوحت بين 26.18 كحد أعلى 11.29 كحد أدنى، كما أن المتوسط العام للمحاور مجتمعة بلغ 93.87 وكل هذه المتوسطات تقع ضمن الاتجاه الإيجابي أي قريبة جدا من الدرجة العامة للمقياس التي تدل على إيجابية الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وعليه تكون اتجاهات الأساتذة إيجابية نحو مهنة التدريس.

ولمعرفة اتجاهات الأساتذة نحو كل محور على حدة وبصفة أكثر تفصيلا فإن ذلك يتضح من خلال المتوسطات التي يظهرها الجدول السابق، حيث احتل محور التقييم الشخصي لقدراته المرتبة الأولى بمتوسط قدره 26.18، وهو مؤشر واضح على إيجابية الاتجاهات خاصة وأنه قريب من الدرجة الكلية لهذا البعد وهي 33، بينما احتل محور النظرة نحو السمات الشخصية المرتبة الثانية بمتوسط قدره 24.63 وفيه أيضا مؤشر على إيجابية الاتجاهات، بينما احتل محور نظرة المجتمع للمهنة المرتبة الأخيرة بمتوسط قدره 11.29 وهو مؤشر يعطي ما يمكن أن نحكم عليه من خلال النظرة السلبية للمجتمع لمهنة تدريس التربية البدنية والرياضية وهو أمر أثبتته الكثير من الدراسات. وعلى العموم فإن الاتجاهات كانت إيجابية جدا لدى أفراد العينة الأساتذة ما يدل على أن هناك نوع من الميل لدى هذه الفئة لمزاولة مهامها التدريسية وفق ما ترتضيه على الأقل نظرة شخصية تزيد من دافعية وحب العمل.

السؤال الثاني: ما هو مستوى الأداء التدريسي بشكل عام لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي؟

الفرضية الثانية: مستوى الأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية جيد فيما يتعلق بإدارة الصف وتنفيذ عملية التدريس، بينما يتراوح بين المتوسط والضعيف في الممارسات الخاصة بعمليتي التخطيط والتقويم حسب خلفيات ومعطيات البحث.

المحـاور	المتوسط الحسابي
التخطيط	18.67
إدارة الصف	34.25
التنفيذ	41.28
التقويم	30.41
المجموع العام (الأداء التدريسي)	136.90

جدول رقم (06): المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس الأداء التدريسي مع الترتيب

كما نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (06)، فقد احتل محور التنفيذ المرتبة الأولى بمتوسط قدره (41.28) بينما احتل محور إدارة الصف المرتبة الثانية بمتوسط قدره (34.25) واحتل كل من محوري التقويم و التخطيط المرتبة الثالثة و الرابعة بمتوسطين قدرهما (33.41) و (22.67) على التوالي، وهذا ما يدل على أن مهارات التنفيذ وإدارة الصف هي الأكثر ممارسة من حيث مستوى الأداء، وفيه مؤشر واضح على أن الأداء كان جيداً فيما يتعلق بالممارسات التدريسية

الخاصة بإدارة الصف الدراسي وتنفيذ درس التربية البدنية والرياضية حيث اقتربت قيمة المتوسطين من الدرجتين الكليتين وهما على التوالي 39 و 48 وهو ما نص عليه الجزء الأول من الفرضية الثانية لهذا البحث، حيث تم التأكد من ذلك من خلال هذه النتائج المتوصل إليها و التي تشير أيضا إلى أن مهارات التخطيط (18.67) والتقويم (30.41) كانت أقل ممارسة من حيث مستوى الأداء الذي تراوح بين المتوسط والضعيف بدليل بعد قيمتي المتوسطين عن الدرجة الكلية، و هو ما يؤكد صحة الجزء الثاني من الفرضية، وهو ما يوافق نتائج دراسة كل من أيفا البيطار (1998) و بسام عبد الله مسمار (2000)، و بالتالي فإن مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي يتجه نحو الإيجاب بالنسبة لمهارات تنفيذ الدروس و إدارة و تنظيم الصف الدراسي بينما يتجه نحو السلب في جوانب تخطيط الدروس و تنفيذ العملية التقويمية، وهذا الشيء ملاحظ في الواقع، و قد توصلت إليه نتائج بحوث سابقة وهو أن مشكلة أستاذ التربية البدنية و الرياضية تتركز أساسا في عمليتي التخطيط و التقويم لأن تنفيذ الدروس مثلا ما هو إلا تطبيق لممارسة عملية التخطيط، و كذلك بالنسبة لإدارة الصف، بينما التخطيط و التقويم هما عمليتان تتطلبان من أستاذ التربية البدنية و الرياضية جهدا كبيرا وخبرة لا بأس بها و معرفة بخصائص التلاميذ ومميزات البرامج والمناهج.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة إيجابية بين درجة الاتجاه نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي ؟

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ايجابية بين درجة الاتجاه نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
الاتجاه نحو مهنة التدريس	93.87	08.35	0.86	دال
الأداء التدريسي	136.90	12.58		

جدول رقم(07): قيمة معامل الارتباط بين متغيري الاتجاه نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي

تبين نتائج الجدول رقم (07) وجود علاقة ارتباط قوية موجبة بين اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس وأدائهم التدريسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.86)، كما تبين النتائج القيم العالية للمتوسطات ما يدل على أن هناك علاقة إيجابية بين المتغيرين، بحيث كلما زادت درجة الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس كلما زاد مستوى الأداء التدريسي لديه من خلال تفعيل الممارسات التدريسية المتعلقة بمهارات التخطيط والإدارة والتنفيذ والتقويم، وهذا الفرض قد أشار إلى صحته العديد من الباحثين في مختلف التخصصات غير التربية البدنية والرياضية حيث تؤكد دراسة (أمل بنت علي المخزومي 1995) على أهمية الاتجاهات الايجابية في نجاح الأداء في أية مهنة يختارها الفرد، وأن الإخفاق في هذه المهنة إنما سببه الرئيس وجود اتجاهات سلبية نحوها، بينما تؤكد دراسة (ماجد الخياط 1999) أن الاستعداد ووجود الاتجاه الايجابي من أساسيات نجاح المعلم في أداء رسالته التربوية. وأشارت دراسة (فريد علي الغامدي 2002) أن اتجاه معلمي التربية الإسلامية نحو هذه المهنة هو أساس جودة الأداء التدريسي لديهم. ويشير (خالد أحمد بوقحوص 2004) أنه لا معنى لجودة المناهج أو الإدارة أو التوجيه أو غيرها من العمليات التربوية دون أن يكون هناك معلما جيدا، ولن يكون معلما جيدا دون أن يكون معلما راضيا عن مهنته مخلصا في عمله متقبلا لها وطموحا ومستعدا للبذل في سبيلها ومقتنع بها. وتوضح نتائج دراسة (فؤاد العاجز وجميل نشوان2004) أن الرضا والاتجاه الايجابي أساس فاعلية المعلم ونجاحه في مهنته التعليمية. ويوضح (عبد الله حمود الجميل 2008) أن المعلم الذي ينتسب لمهنة التدريس دون رغبة أو اتجاه ايجابي نحوها سوف يجد نفسه عاجزا عن أداء مهامه التربوية، وسيصبح التعامل معه صعبا وسيصبح عبئا على العملية التعليمية. وعليه أوصت دراسة (جواد محمد الشيخ خليل و عزيزة عبد الله شرير 2008) بضرورة اهتمام المؤسسات التربوية المسؤولة عن إعداد المعلمين بالرضا الوظيفي وغرس الاتجاه الايجابي لدى الطلاب المعلمين أثناء فترة إعدادهم، وكذلك إعداد البرامج التربوية التي تحقيق هذا الهدف أثناء الخدمة.

وهذا يجعلنا نقرر حقيقة أن توافر الاتجاه الايجابي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس أمر ضروري يجب أن تراعيه برامج إعداد الأساتذة، وأن تضعه المؤسسات التربوية نصب عينيها، وأن تجعل الدافع والاتجاه للالتحاق بها شرط أساسي لقبول الطالب.

ملخص نتائج البحث:

1. بلغ المتوسط العام للمحاور مجتمعة 93.87 وكل هذه المتوسطات تقع ضمن الاتجاه الإيجابي أي قريبة جدا من الدرجة العامة للمقياس التي تدل على إيجابية الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وعليه تكون اتجاهات الأساتذة أساتذة التربية البدنية والرياضية إيجابية نحو مهنة التدريس.

2. مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي يتجه نحو الإيجاب بالنسبة لمهارات تنفيذ الدروس و إدارة و تنظيم الصف الدراسي بينما يتجه نحو السلب في جوانب تخطيط الدروس و تنفيذ العملية التقويمية، الأداء كان جيداً فيما يتعلق بالممارسات التدريسية الخاصة بإدارة الصف الدراسي وتنفيذ درس التربية البدنية والرياضية حيث اقتربت قيمة المتوسطين من الدرجتين الكليتين وهما على التوالي 39 و 48 وهو ما نص عليه الجزء الأول من الفرضية الثانية لهذا البحث.

3. وجود علاقة ارتباط قوية موجبة بين اتجاهات أستذة التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس وأدائهم التدريسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.86)، كما تبين النتائج القيم العالية للمتوسطات ما يدل على أن هناك علاقة إيجابية بين المتغيرين، بحيث كلما زادت درجة الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس كلما زاد مستوى الأداء التدريسي لديه من خلال تفعيل الممارسات التدريسية المتعلقة بمهارات التخطيط والإدارة والتنفيذ والتقويم.

اقتراحات وتوصيات:

يوصي الباحث انطلاقا من النتائج المتوصل إليها في هذا البحث، بما يلي:

1. عقد دورات تكوينية وتدريبية مكثفة لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي في مجالي التخطيط والتقويم، حيث أثبت البحث الحالي وجود ضعف في مستوى أداء الأساتذة لهاتين المهارتين، خاصة ما ارتبط منها بالأهداف التعليمية بمجالاتها ونطاقاتها السلوكية ومستوياتها التطبيقية المختلفة.

2. ضرورة تكثيف زيارات المفتشين والموجهين لتزويد الأساتذة بكل جديد في مجال التخصص والسهر على تقويم فاعلية الأداء.

3. ضرورة النظر في برامج التكوين التي تنمي الاتجاه الإيجابي نحو مهنة تدريس، حيث أثبت البحث الحالي أهمية الاهتمام بهذا الجانب في تحقيق أداء تدريسي جيد.

4. إجراء المزيد من البحوث الوصفية على محاور مشابهة أو مختلفة سواء من نفس الفئة المستهدفة أو فئات أخرى أو مراحل تعليمية أخرى.

5. إجراء دراسات تحليلية وتجريبية بتوظيف برامج تدريبية للأساتذة سواء قبل أو أثناء الخدمة لفحص تأثير وفعالية تلك البرامج على اتجاهات الأساتذة نحو مهنة التدريس وعلى أدائهم التدريسي مستقبلا كذلك.

الهوامش:

أ/الكتب العربية:

- البزاز، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين، 1979.
- الطواب سيد محمود، الاتجاهات النفسية وكيفية تغييرها، مكتبة علم النفس، القاهرة، 1990.
- المخزومي أمل علي، سلوك واتجاه طلبة كلية الشريعة بجامعة بازمير نحو اللغة العربية، رسالة الخليج العربي، الرياض، 1979.
- أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي، مناهج التربية البدنية المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، أحمد خيري، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978.
- جابر عبد الحميد جابر، التدريس والتعلم، الأسس النظرية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- رجاء محمود أبو علام، قياس وتقويم التحصيل الدراسي، دار القلم، الكويت، 1987.
- روبرت ميجر، الأهداف التربوية، ترجمة جابر عبد الحميد وسعد عبد الوهاب، (ط1؛بغداد:مطبعة العاني، 1977).
- سهير بدير، المناهج في مجال التربية الرياضية، الاسكندرية، دار المعارف، 1979.
- سويف مصطفى، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 1975.
- علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط1997.
- عصام الدين متولي عبد الله، بدوي عبد العال بدوي، طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية، 2006.
- غنيم سيد محمد، سيكولوجية الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1973.
- مفتي إبراهيم حماد، التدريب الرياضي للجنسين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
- عبد الرحيم، طلعت، خبرة العام الأول في مهنة التدريس وأثرها على الاتجاهات النفسية لخريجي كليات التربية. مجلة جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1984.
- العزوز وآخرون، ظاهرة عزوف الشباب العربي عن مهنة التدريس. مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، تونس، 1984.

ب/الكتب الأجنبية:

- Deauvieau, J. Devenir enseignant du secondaire : les logiques d'accès au métier. Revue française de pédagogie, 2005.
- Drioche.C et Col.Les feed-back émis par les enseignants lors des situations d'enseignement-apprentissage,Revue S.T.A.P.S n°03,Vol14,Paris,1993.
- Jacques.P.L,Vincent.Y. Psychologie sociale, (Belgique : Ed.MARDAGA, 1997).
- Jérôme.D, Observer et comprendre les pratiques enseignantes, France, revue Sociologie du travail 2007,n°49.
- Maccario.B,Théorie et pratique de l'évaluation dans la pédagogie des APS, (Paris:Ed.Vigot,1982).
- Piéron.M,Enseignement des APS:Observation et recherche,(Liège:Ed.Université de Liège,1988).
- Piéron.M,Pédagogie des activités physiques et du sport,(Paris:Ed.Revue EPS,1992).
- Rink.J,Teaching physical education for learning,St. Louis:Times Mirror/mosby,1985.
- Roux-Perez Thérèse , « Représentations du métier d'enseignant et rapport à la formation chez les étudiants en STAPS : une identité professionnelle en construction » ,Staps, 20063/ no 73.